

# الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات

**أ.د. حسام الدين عبد الغني الصغير**  
وكيل كلية الحقوق / جامعة حلوان  
مدير المعهد الإقليمي للملكية الفكرية

---

• نتناول في حديثنا عن هذا الموضوع :

---

[1] حماية برامج الحاسب الآلي

[2] حماية قواعد البيانات

[3] الانترنت وحماية البرامج وقواعد البيانات

وذلك كالآتي :

# × [1] حماية برامج الحاسب الآلي

× مقدمة تشمل : أ- تعريف برنامج الحاسب الآلي

× ب- برامج التشغيل ، والتطبيقات

× ( operating systems, and applications)

× ج- لغة المصدر ، ولغة الآلة

× ( source code, and object code)

× أولاً : حماية برنامج الحاسب عن طريق حق المؤلف

× هل يعتبر برنامج الحاسب الآلي مصنفا أدبيا يحمي عن طريق حق المؤلف؟

## ( أ ) موقف الاتفاقيات الدولية :

- اتفاقية برن : ( لم تذكر في المادة 2 فقرة 1 برامج الحاسب ضمن قائمة المصنفات )
- اتفاقية التريس : ( برامج الحاسب تعتبر مصنفات أدبية مادة 10 فقرة 1 )
- معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف 1996 ( WCT )  
( برامج الحاسب تعتبر مصنفات أدبية . مادة 4 )



## × (ب) التشريعات المقارنة :

× في دول الاتحاد الأوروبي التوجيه الأوروبي .

× Council Directive EC 91/250

× في الولايات المتحدة الأمريكية

× ( 17 U.S.C. section 117 (1980 amendment)

× في جمهورية مصر العربية

× ( المادة 140فقرة 2 من قانون حماية حقوق

الملكية الفكرية 82 لسنة 2002)

## × (ج) الحقوق الاستثنائية المقررة بمقتضى الحماية عن طريق حق المؤلف :

× تعداد الحقوق الاستثنائية

× الحق في الإجارة rental right

× الحماية عن طريق حق المؤلف لا تنصب على الأفكار ولا  
التكنولوجيا المستخدمة في صناعة البرنامج .

## × (د) الاستثناءات من الحقوق الاستثنائية

× موقف الاتفاقيات الدولية ( 3 شروط يجب توافرها لجواز  
الاستثناء )

× في اتفاقية برن ( المادة 9 فقرة 2 ، والمادة 10 )

× في اتفاقية التريس ( المادة 13 )

× في معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف 1996 WCT )  
المادة 10 فقرة 1 )

× موقف التشريعات المقارنة :

× في الولايات المتحدة الأمريكية :

× نظرية الاستعمال العادل fair use doctrine

× الاستثناءات التي قررها القانون الأمريكي

× 17 U.S.C. section 117

× في دول الاتحاد الأوروبي Directive EC  
91/250

× ( Articles 5, 6 )

× في استراليا :

× Amendments to the Copyright Act enacted  
on August 13, 1999), (Section 47)



× الحاجة نحو التوسع في الاستثناءات في الدول  
النامية لإقامة التوازن بين مصالح منتجي برامج من  
جانب ومصالح المجتمع من جانب آخر .

× (هـ) مدة الحماية :

× (و) إساءة استعمال الحقوق الاستثنائية :

× الممارسات الاحتكارية للشركات منتجة البرامج .

× التدابير التي يجوز للدول الأعضاء في منظمة  
التجارة العالمية اتخاذها

× موقف قانون تنظيم المنافسة ومنع الممارسات  
الاحتكارية في الدول النامية .

× قوانين تنظيم المنافسة في الولايات المتحدة  
الأمريكية untitrust laws وقضية ميكروسوفت .

× قوانين تنظيم المنافسة في الاتحاد الأوروبي  
وقضية ميكروسوف ( قضية Media player )



# ثانيا : حماية برامج الحاسب الآلي عن طريق براءة الاختراع

- × هل يجوز حماية البرامج عن طريق براءة الاختراع ؟
- × **موقف الاتفاقيات الدولية :**
- × ( لا يوجد نص صريح في الاتفاقيات الدولية **يوجب حماية البرامج عن طريق براءة الاختراع** ) .
- × الخلاف حول تفسير المادة 27 (1) من اتفاقية الترس .
- ×
- × **التشريعات المقارنة :**
- × **في أوروبا**
- × **اتفاقية ميونخ للبراءة الأوروبية ( EPC ) :**
- × " برامج الكمبيوتر مستبعدة في حد ذاتها من الحماية "
- × ( المادة 52 فقرة (2) ، (3) من الاتفاقية )
- × **المبدأ وفقا لأحكام القضاء :**
- × " برنامج الحاسب الآلي ليس مستبعدة وفقا لحكم المادة 52 فقرة (2)، (3) من اتفاقية البراءة الأوروبية EPC ، إذا كان تشغيل البرنامج في جهاز الحاسب يؤدي إلى نتيجة فنية تتجاوز ما هو مألوف عند تشغيل البرنامج واتصاله بجهاز الكمبيوتر .
- × Decision of the Technical Board of Appeal, July 1, 1998 in International Business Machines Corporation case.

## × في الولايات المتحدة الأمريكية

× أحكام القضاء :

× المبدأ : " كل شيء يقع تحت شعاع الشمس من صنع الإنسان يمكن حمايته عن طريق البراءة "

× " anything under the sun that is made by man is patentable "

× Diamond v. Chakrabarty, 447 U.S. 303 (1980)

× الدائرة الفيدرالية لمحكمة الاستئناف :

× المبدأ : " برامج الحاسب الآلي تحمي عن طريق البراءة إذا كان تطبيق البرنامج يؤدي إلى نتائج نافعة وملموسة ومادية. useful, concrete and tangible. "

× State Street Bank and Trust Co. v. Signature Financial Group, Inc. (149 F. 3d 1368 – Fed. Cir. 1998) :

## ✘ في جمهورية مصر العربية :

- ✘ القانون رقم 82 لسنة 2002 بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية .
- ✘ " لا تمنح براءة اختراع لما يلي : 1- ....."
- ✘ 2- الاكتشافات والنظريات العلمية والبرامج والمخططات :
- ✘ ( المادة 2 فقرة 2 )



## [2] حماية قواعد البيانات

- × **مقدمة :**
- × تعريف قواعد البيانات
- × الحماية في قواعد البيانات لا تنصب على المعلومات والبيانات ذاتها، بل تنصب على اختيارها وتصنيفها وترتيبها وفهرستها .
- × **أولا : حماية قواعد البيانات عن طريق حق المؤلف :**
- × هل يشترط لحماية قواعد البيانات وجود قدر ولو ضئيل من الابتكار في اختيار المواد وترتيب البيانات ( شرط الأصالة Originality ) أم لا يشترط ذلك ؟
- × **موقف الاتفاقيات الدولية :**
- × اتفاقية برن ( المادة 2 فقرة 5 )
- × اتفاقية التريبس ( المادة 10 تريبس )
- × اتفاقية الويبو لحق المؤلف WCT 1996 ( المادة 5 )



## × التشريعات المقارنة : × موقف القضاء الأمريكي

× **المبدأ :** لا بد من وجود قدر ولو ضئيل من الابتكار في ترتيب البيانات وتصنيفها ، لأن الحماية عن طريق حق المؤلف ليس الغرض منها حماية المجهود الشخصي ، ولكنها تنصب على العمل الذهني الذي يتوافر فيه " الأصالة " .

× " المحكمة العليا في قضية :

× Feist Publication Inc. v. rural Telephone Service Co, (1991)

× وقد قضت المحكمة في هذه القضية بأن دليل التليفون white pages غير جدير بالحماية لأن تجميع بيانات المشتركين وترتيبها لم يتوافر فيه أي قدر ولو ضئيل من الابتكار .

× في اسـتراليا :

× موقف القضاء الاسـترالي :

× المبدأ : تحمي قواعد البيانات عن طريق حق المؤلف دون شرط توافر أي قدر من الابتكار في اختيار البيانات وتصنيفها وترتيبها طالما أن تجميع البيانات يحتاج إلى قدر معقول من المجهود أو الاستثمارات . نظرية :

× Sweat of the brow doctrine

× قضية : Desktop Marketing Systems

× ( 15 May 2002 ) v. Telstra

× في جمهورية مصر العربية :

× موقف القانون المصري :

× القانون 82 لسنة 2002 بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية المادة  
: 141

× " لا تشمل الحماية ما يلي :

× أولاً : الوثائق الرسمية ، أيا كانت لغتها الأصلية أو اللغة المنقولة  
إليها، مثل نصوص القوانين واللوائح والقرارات والاتفاقيات الدولية  
والأحكام القضائية وأحكام المحكمين والقرارات الصادرة من اللجان  
الإدارية ذات الاختصاص القضائي .

× ومع ذلك تتمتع مجموعات ما تقدم بالحماية إذا تميز جمعها بالابتكار  
في الترتيب والعرض أو بأي مجهود شخصي جدير بالحماية"

× الأخذ بنظرية sweat of the brow من شأنه تدعيم مستوى حماية  
قواعد البيانات وهذا في غير صالح الدول النامية ، وخاصة في عصر  
التكنولوجيا الرقمية والانترنت .



✘ **ثانيا : حماية قواعد البيانات عن طريق نظام  
للحماية من نوع خاص**

✘ Sui generis system

✘ نظام الحماية في الدول الأوروبية :

✘ Directive EC 96/9 of 11 March 1996 on the legal  
protection of databases

✘ النظام يقوم على حماية قواعد البيانات بوسيلتين :

✘ عن طريق : 1- حق المؤلف ( إذا توافر شرط الأصالة )

✘ 2- نظام حماية



## [3] الانترنت وحماية البرامج وقواعد البيانات

- ✘ عدم ملاءمة التشريعات الوطنية لتوفير حماية فعالة عبر شبكة الانترنت .
- ✘ الحماية الذاتية Private ordering
- ✘ عن طريق التدابير التكنولوجية
- ✘ Technological protection measures
- ✘ عن طريق المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق
- ✘ Copyright management information
- ✘ (ج) حظر التحايل على التدابير التكنولوجية ، وحذف أو تغيير المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق .

× **1- موقف التشريعات الوطنية :**

× الولايات المتحدة الأمريكية

× ( Digital Millennium Copyright Act of 1998)

× أوروبا

× Directive EC 2001/29 on Copyright (Article 6)

× القانون المصري

× المادة 181 خامسا ، سادسا من القانون 82 لسنة 2002

× معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف WCT 1996 (المادة 11، المادة 12)

× **(د) استعراض بعض القضايا الهامة :**

× **1- قضية :**

× A & M Records Inc. v. Napster Inc. 239 F. 3d 1004 (U.S. : Court of Appeals, 9<sup>th</sup> Cir.,

× 2001)

× وهي تتعلق بمسئولية مقدم خدمة الإنترنت internet service provider

× قضية :

× De Garis v. Neville Jeffress Pidler Pty, Ltd (1990) 18 IPR 292

× وهي تتعلق بـ Press clipping service